

أحوال نوال السعداوي و مكانتها الأدبية

*سميع الله

**حارث ميين

Abstract

This paper presents the brief history of Nawaal El Sadaawi and her status in the society. She is a writer as well as the medical officer belongs to the town of Egypt named as "Kufr Tahla". She is a victim of female Genital Mutilation in her childhood so her writings show great passions about this bad evil and especially the rights of women which are invisible in the society.

Keywords: Nawaal El Saadawi, Egyptian Writer, Egyptian Society, Woman and Sex, Female reproductive organs, Woman at point zero.

أحوال نوال السعداوي:

ولدت نوال السعداوي في قرية "كفر طحلة" في مدينة القاهرة عام ١٩٣١م-نشأت في عائلة كبيرة مع ثمانية أشقائها الآخرين-وكان أبوها هو من الذي يقدر التعليم ، وهو من كبار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في مصر أي هو معلم ومربي العلم في قريته- ورث أبوها أولاده بتربية منذ في سن الستة-حينما بلغت نوال في سن خمس وعشرين من عمرها توفيت أمها كما توفي أبوها في وقت قليل بعدها⁽¹⁾.

تعليمها:

كانت نوال من الريف المصري ، كل من أشقائها يعلمون تعليماً جامعياً وكانت أكثرهم تفوقاً- سلكت نوال السعداوي المدارس الابتدائية والثانوية في مدرسة الدولة ثم استمرت إلى كلية الطب في جامعة القاهرة، وبعبارة أخرى سلكت نوال التعليم الرسمي في المدارس الناطقة باللغة العربية- وهذا نادر يحدث في غيرها من المثقفين العرب لأن أكثر من هم بمروّ الدراسات الهامة في خارج مصر أو في المدارس الذين يتحدثون بلغة أجنبية⁽²⁾.
إختارت نوال كلية الطب ليس لإرادتها ولكن كما قالت "أخذت كلية الطب الطلاب الذين يملكون أعلى قيمة في مدارسهم"-وكانت نوال هي واحدة من أفضل 5٠ امرأة من بين المئات من الطلاب الذكور الذين تخرجوا في عام ١٩55م⁽³⁾.

شفقت طريقها من القاع إلى العالم وليست إلى مصر فقط- سافرت للولايات المتحدة الأمريكية في مايو ١٩65 للدراسة التثقيف الصحفي بعد أن حصلت على منحة اتحاد الجامعات الأمريكية في كاليفورنيا، وفي ١٩66 عادت للقاهرة بعد أن حصلت على الماجستير في التثقيف الصحفي والإعلام الجماهيري⁽⁴⁾.

*طالب الدكتوراه بقسم اللغة العربية، جامعة بنجاب لاهور

**الاستاد المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة بنجاب لاهور

تخرجت من كلية الطب في جامعة القاهرة ديسمبر ١٩54، ومارست عملها كطبيبة نفسية، شرّحت الجسد والنفس، وتدرّب في علاج آلام الصدر وبعدها شرّحت المجتمع، لان الأمراض النفسية تأتي متأثراً من الأمراض السياسية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية- تختار للعمل على ديوان الصحة في عام ١٩5٨م- ولكن في عام ١٩٧٢م كانت نوال موقوفة من ذلك الديوان وكذلك أيضاً بإزالة منصبها كمدير الصحة العامة بسبب كتاباتها الصريحة حول الحياة الجنسية ، لاسيما في عملها "المرأة والجنس" (5).

حياتها المتزوجة:

كان يوسف إدريس زميلاً لأحمد حلمي في كلية الطب وأحمد المنسي وفؤاد محي الدين وغيرهم من الطلبة- لماذا بدأ أحمد حلمي مختلفاً عن الجميع؟ الصوت الهادي، المنخفض- الكلام القليل- الخطوة فوق الأرض الواثقة غير المتسرعة؟ العمل في صمت دون ضجة في الاجتماعات في المدرج الصغير كنت أراه جالساً في الصف الأخير- يتنافس زعماء الطلبة على الميكروفون وهو في مكانه جالس- يدقون بقبضة اليد على المنصة ويلقون الخطب يثرثرون بأصوات عالية وهو صامت- يتكلمون في وقتٍ واحد يقاطعون بعضهم البعض، وإذا تكلم أحمد حلمي صمت الجميع (6).

تذكرت أحمد حلمي برزت ملامحه من العدم الجبهة العريضة والشعر الأسود الغزير - الحاجبان الكثيفان، العينان، الانف ، الصوت ، المشية فوق الأرض- الكلام القليل والعمل في صمت- مات أحمد حلمي بعد أن عاد من الحرب مهزوماً - ماتت الروح قبل أن يموت الجسد- كان يحقن نفسه بالسّم لينسى الخيانة- مات شهيد الوطن مثل أحمد يمنسى دون أن يقام له حفل تأبين- وكان له ابنة من أحمد حلمي وانتهى في الطلاق في عام ١٩56م (7).

ابنتي هي الإبداعية ، كاتبة وشاعرة- انتقلت من خلال إلقاء نظرة مسطحة الماضي، وكان كل العطاءات وداعاً غرفة- وقفت ابنتي "مونا" في قاعة الإنتظار وأخذتني بين ذراعيها، صلى معك أي وقتٍ مضى حيث تذهب ، أم ، قالت : هاتفي لي في أقرب وقتٍ وصولك- وقفت ابني عاطف بجانبها، عانقني بدوره - تاخذ الأم الرعاية قال: تعني بنفسك - ثم اعتنقوا شريف ، ابتساماتهم إخفاء الدموع في عيونهم (8).

تعرض لضغوط د- سعداوي في الزواج رشاد بك، الذي عارض النسوية من د-سعداوي في مهدها وكذلك لها من المهنة الكتابة- طلق أيضاً د-سعداوي ورشاد بك أيضاً-

انتقلت سعداوي إلى نيويورك لحضور جامعة كولومبيا، لحصول حوال المستقبل على درجة الماجستير في الصحة العامة في عام ١٩66م- تزوجت مرةً أخرى للدكتور شريف حتاتة، وعاد الزوجان إلى مصر-

شريفحتاتة هو الروائي والطبيب- وهو متزوج من نوال السعداوي ولديه طفلان- شغل مختلف الوظائف والمهام منذ تخرجه من كلية الطب مع مرتبة الشرف في عام ١٩64م- وشملت هذه فترة ثماني سنوات

مع منظمة العمل الدولية في آسيا، ثم في إفريقيا- خلال تلك الفترة كان رئيساً لفريق من الخبراء للسكان والهجرة- لها ولد اسمه عطيف حتاتة و بنت اسمها منى نوال حلمي من شريف حتاتة⁽⁹⁾.

أعمالها:

وقد كتبت على العديد من الموضوعات لما في ذلك السفر والسياسة والصحة، ولكن منذ عام ١٩6٨ كرّس نفسه للروايات- وقد ترجمت بعض أعماله الخاصة، وكذلك بعض من أعمال نوال السعداوي إلى اللغة الإنجليزية- وكانت محررة مساعدة في مجلة الصحة في ١٩٧٠م في وقت مبكر ومجلة نسوية "الظهر" في أوائل التسعينات وقد سافر على نطاق واسع في أوروبا وإفريقيا وآسيا والولايات المتحدة، وشاركت في العديد من المؤتمرات ونفذت جولات محاضرات في مختلف البلدان- في مصر كان عضواً في مجلس نقابة الأطباء، وشارك في تأسيس جمعية للتثقيف الصحفي في عام ١٩6٩م، وجمعية التضامن المرأة العربية في عام ١٩٨٢م- وقالت إنماتحدثت وتكتب بالعربية والإنجليزية والفرنسية بطلاقة⁽¹⁰⁾.

كانتتعمل لمدة تسع سنوات في خدمة الحكومة المصرية- لأول مرة في وزارة التخطيط وتنظيم خدمات الرعاية الصحية الأولية في المناطق الريفية، ثم في وزارة التخطيط لصناعة الأدوية في القطاع العام، وأخيراً في المجلس الأعلى للسكان وتنظيم الأسرة الصحة- خلال الفترة الماضية وقالت انها حضرت العديدة من المؤتمرات الإقليمية للسكان والهجرة، وأمضت ثلاثة أشهر في جامعة شيكاغو في برنامج للتبادل، وشاركت في المفاوضات مع البنك الدولي⁽¹¹⁾.

كانتتعمل لعدة سنوات على رأس قوة مهمة في نقابة الأطباء المصرية بشأن السياسات والخطط المتعلقة بالرعاية الصحية الأولية والتأمين (الصحفي والخبرة المهنية التي يتمتع بها في هذا المجال قد انعكس في كتابه "الصحة والتنمية"- هناك العديد من الاستعراضات من أعماله في الصحافة العربية وبعض في الصحافة الإنجليزية ولكن هذه موثقة في المنزل في مصر وقال انه حضرت المؤتمرات العديدة من الكتاب الدولية في هلسنكي، لندن، جوهانسبرج، وكوبنهاغن، حصل على الميدالية الذهبية من كلية الطب في علم وظائف الأعضاء - وقد حاضر في العديد من الجامعات لما في ذلك كامبريدج، نورويتش، ساسكس، لندن، امستردام، جامعة هارفارد، جامعة ولاية نورث كارولينا، جامعة شيكاغو وغيرها- وقد أعطى محاضرات عامة في كثير من دول العالم وقام بالتدريس لمدة فصلين دراسيين في جامعة ديوك، وفصل دراسي واحد في جامعة واشنطن في سياتل- وكانت الدورات على الإبداع والأدب المقاومة والعالم العربي والمرأة⁽¹²⁾.

موجز لأهم أعمال نوال السعداوي

- الف: الروايات (Novels):
- ١- الرواية (The Novel) دارالهلل (القاهرة) ٢٠٠4، دار الأدب (بيروت) ٢٠٠5م-
 - ٢- الحب في زمن النفط (Love in the kingdom of oil)، دارمدلولي (القاهرة) ١٩٩٣م، دارالساقبي (بيروت) ٢٠٠٠م-

- 3- جناب والبليس (Ganat & the Devil) دار الأدب (بيروت) 1992م-
- 4- سقوط الإمام (The fall of the Imam)، دارالمستقبل العربي (القاهرة) 1987،
دارالساقى (بيروت) ، 2000م-
- 5- الأغنية الدائرية (The circling song) Or (أغنية الأطفال الدائرية) (The Children's circling song)، دار الأدب (بيروت) 1979م ، دار مدلولى (القاهرة) ، 1983م-
- 6- موت الرجل الوحيد على الأرض (The death of the only man on earth)،
دار الأدب (بيروت) 1975، دار مدبولى (القاهرة) 1983م-
- 7- امرأة عند نقطة الصفر (Woman at Point Zero)، دار الأدب (بيروت) ،
دارمدبولى (القاهرة) ، 1982م-
- 8- امرأتان في امرأة (Two women in one)، هيئة الكتاب (القاهرة) 1971م،
دارالأداب (بيروت) 1986م⁽¹³⁾.
- (ب):**
- 1- مذكراتي في سجن النساء (My memories in women's prison)،
دارالمستقبل العربي (القاهرة) ، 1983م-
- 2- رحلاتي حول العالم (My travels around the world)، جزء 1، جزء 2،
دارالهلل (القاهرة) ، 1986م-
- 3- أوراقي حياتي (My life Autobiography part I)، الجزء الأول، دارالهلل
(القاهرة) ، 1995م ، دار الآداب (بيروت) ، 2000م-
- 4- أوراقي حياتي (My life Autobiography part II) ، الجزء الثاني ،
دارالمستقبل العربي (القاهرة) 1998م ، دارالآداب (بيروت)، 2000م-
- 5- أوراقي حياتي (My life autobiography pat III)، الجزء الثالث ، دار الآداب
(بيروت) 2001م⁽¹⁴⁾.
- (ج):**
- 1- تعلمت الحب (I Learnt Love)، مكتبة نهضة مصر (القاهرة) 1975م،
دارالآداب (بيروت) ، 1986م-
- 2- لحظة صدق (A Moment of truth)، دار روز اليوسف (القاهرة) 1959م،
دارالآداب (بيروت) ، 1986م-
- 3- حنان قليل (Little tenderness)، دار روز اليوسف (القاهرة)، 1960م، دار
الآداب (بيروت)، 1986م-

4- الخيط والجدار (The thread & the wall)، (كانت هي الأضعف)، دارالشعب (القاهرة) ١٩٧٣، دارالآداب (بيروت)، ١٩٨6م-

5- موت معالي الوزير سابقاً (Death of An-Ex-Minister)، دارالآداب (بيروت)، ١٩٧٨م، دار مديبولي (القاهرة)، ١٩٨٣م⁽¹⁵⁾.

مكانتها الأدبية

بدأت نوال السعداوي الكتابة في سن مبكرة وهي كانت في المدرسة الثانوية، وقد كتبت أربعين كتاباً ما بين الرواية، والقصة القصيرة، والمسرحية، والسيرة الذاتية- والدراسات العلمية والفكرية في مجال الأدب والإبداع والسياسة والطب النفسى، والأخلاق، والدين، وقضايا تحرير النساء والرجال في المجتمع المصري والعربي- مارست نوال السعداوي الطب (في مجال جراحة الصدر ثم المجال الباطنى والنفسى) وجمعت بين الطب والأدب، وشاركت في تأسيس عدد من المنظمات الأدبية والنسائية⁽¹⁶⁾.

ترجمت أعمالها إلى ثلاثين لغة في العالم، وحصلت على جوائز أدبية متعددة، وعلى الدكتوراة الفخرية من عدد من جامعات العالم- وقد تمّ العدد من ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية، والسويدية، والنرويجية، والإيطالية، والهولندية، والفلمندية، والاندونيسية، واليابانية، والإيرانية، والتركية، والأردية و ٣٠ لغات أخرى⁽¹⁷⁾.

نوال كاتبة أنثوية:

أنا أصبحت أكثر راديكالية مع التقدم في السن "كما تقول نوال السعداوي تضحك"- لقد لاحظت أن الكتاب عندما يكونون من العمر، وتصبح أكثر اعتدالاً، ولكن بالنسبة لي هو عكس ذلك العمر يجعلني أكثر غضباً هذا اعتراف مذهل، فمن الصعب أن تتصور كيف السعداوي - الكاتبة المصرية، الناسطة واحدة من التسويات الرائدة من جيلها - يمكن أن تصبح أكثر راديكالية- يرتدي قميص الدينيم مفتوحة، مع شعرها وسحبت إلى قسمين ضفائر، وقالت إنها تتطلع مثل المتمردين وقالت إنها كانت دائماً- أنها ليست سوى شعر بيضاء نقية، والخطوط التي انتشرت في جميع أنحاء وجهها لأنها تبسم، أن التخلي عن حقيقة أنها هي ٧٩ لديها وهي تروي لي "قرات عدم يموت الشباب ولكن للعيش بقدر ما تستطيع، تبدوا السعداوي بالفعل لعاشوا حياة أكثر من معظم، تدرت كطبيب، ثم عملت كطبيب نفسى ومحاضر جامعي، ونشرت ما يقرب من 5٠ رواية والمسرحيات ومجموعات من القصص القصيرة عملها، والذي يتناول المشكلات التي تواجهها النساء في مصر وجميع أنحاء العالم، وقد اجتذب دائما غضباً، لكنها أبداً يبدوا أنه قد توقف عند هذا، وقد تابعت لمعالجة القضايا المشيرة للجدل مثل الدعارة والعنف المتري والأصولية الدينية في كتاباتها⁽¹⁸⁾.

لقد حان هذا بتكلفه كبيرة في عام ١٩٧٢، قاد كتابها المرأة غير الخيالية والجنس (والتي تضمنت انتقادات لتشوية الأعضاء التناسلية للإناث) لها فقدان وظيفتها في منصب المدير العام للصحة العامة لوزارة الصحة المصرية - في عام ١٩٨١م، أدى بها آراء هم السياسية الصريحة لها اتهامه بارتكاب جرائم ضد الدولة

وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر. وقالت انها تستخدم الوقت لكتابة مذكرات من سجن النساء على لغة من ورق التواليت، مع قلم الحواجب المهربة من قبل زميل سجين وفي عام ١٩٩٣م هربت إلى الولاية المتحدة بعد أن صدرت تهديدات بالقتل ضدها من قبل الجماعات الدينية⁽¹⁹⁾.

وقالت انها غير نادم "انه يستحق كل ذلك- في ذلك الوقت تستعد السعداوي للحديث عن حياتها في مهرجان الأديبة كما يؤكد لي - إذا عدت وأود أن تفعل كل شيء من حديد ، وهذا هو ما تعلمته من تجربتي، انني كنت على الطريق الصحيح - "الطاقة لها وقلت انها تصر، تأتي من الحرفين ١٠-١5 أنها تتلقى كل يوم من الناس الذين يقولون ثم تغيير حياتهم من خلال كتاباتها. جاء شاب لي في القاهرة مع العروسة الجديدة ، وقال: أريد أن أعرض زوجتي لك وشكراً لكم - جعلت كتبك لي رجل أفضل لأن من هم أردت أن الزواج ليس عبداً ولكن امرأة حرة⁽²⁰⁾.

وتقول انها كانت نسوية "منذ كنت طفلاً كنت أسبح ضد التيار طوال حياتي لها ثمانية إخوة وأخوات" كانت مختلفة تماماً محجبات بعض من اخواتي الآن ويعتقدون أنا جدا- متطرفة جداً، انهم يحبون لي ونحن نرى بعضنا البعض لكننا الزيارة من ذلك بكثير- في أول سيرتها الذاتية "ابنة ايزيس (A daughter of Isis) وتذكر غضب بها عندما بدأت ادرك لم تعتبر مساوية لأبناء بناتها- عندما قال لها جدتها"، وهو صبي يستحق ١5 فناة على الأقل- بنات هي اللفحة- كما ختمها قدم لها في غضب⁽²¹⁾.

ختان الاناث: (Female Genital Mutilation)

في هذا الكتاب (A daughter of Isis) قالت انها تكتب عن رعب ختان الإناث، وقالت: "عندما كنت في السادسة ، واديا (قابلة) جاءت على طول عقد الخلافة- انسجت البظر منى من بينى الفخزين وتقطع الإمدادات عنه، وقالت انها كانت إرادة الله وفعلت إرادته ... أنا أضع في بركة من الدماء وبعد بضعة أيام توقف التزيف ... ولكن كان هناك ألم مثل وجود خراج عميق في جسدي ... لم أكن أعرف ما أجزاء أخرى في جسدي كانت هناك التي قد تحتاج إلى أن تكون معزولة في بنفس الطريقة" في وقت لاحق بينما يعمل كطبيب، رأت لنفسها تشويه الرهيب الأضرار المادية الأعضاء التناسلية للإناث يمكن أن تسبب وقالت أنها حملته الانتحائية لمدة 5٠ عاماً ، كما تقول من أجل أن تكون مخطورة في مصر- وكان الخطر وضعت أخيراً في عام ٢٠٠٨م لكنها تقول هذه الممارسة ، لا يزال يحدث حتى أنها تزايد الحديث بعض الزعماء السديين ضدها، ولكن البعض الآخر لذلك- كان الختان ليس الرعب فقط واجهت السعداوي عندما كانت طفلاً- ترعرت في أسرة مصرية من الطبقة الوسطى ، وكان من المتوقع لها أن تصبح عروسا الطفل ، لكنها رفضت، وقالت انها اسودت أسنانها وانخفضت القهوه أكثر من أن يكون بين الخاطب الذي جاء للدعوة - وقالت عندما كنت طفلاً كان من الطبيعي أن الفتيات في قريتي سوف تتزوج في ١٠ أو ١١ كمال تقول، الآن بالطبع، الحكومة تقف ضد ذلك ، لأنه غير صحي- ويحدث أقل من ذلك بكثير⁽²²⁾.

ولكننا نواجه انتكاسة مرة أخرى ، وذلك بسبب الفقر والأصولية الدينية رغبة السعداوي للدراسة كان كبيراً لدرجة أن والديها كانوا مقتنعين في نهاية المطاف أنها سوف تستفيد من الجامعة - وقالت انها تعتقد أن وجهات نظرها الراديكالية تشكلت ، على الأقل جزئياً ، من خلال التدريب كطبيب- عندما كنت تشريح الجسم فإنها فتحت عيني كما تقول- أيضاً وأعتقد اني لديهم هذا الجين من جدتي التي كانت متمردة استغرق أخواتي وإخواني حين آخر-

وقالت انها لا تزال ترفض تخفيف عملها ، "انا حرجة للغاية من جميع الأديان ، كما تقول - نحن كنساء مضطهرون من كل هذه الأديان"- ومن التطرف الديني ، وقالت انها تعتقد، وهذا هو أكبر تهديد لتحرير المرأة اليوم، وقال هناك رد فعل عنيف ضد الحركة النسوية في جميع أنحاء العالم اليوم بسبب إحياء الأديان ، كما تقول لقد كان لحركة الأصولية العالمية والدينية- كانت تخشى من صعود الدين يكبح التقدم بشأن قضايا مثل ختان الإناث- وخاصة في مصر (23).

على الرغم من حقيقة أن اخواتها ارتداد الحجاب، لكنها ترفض أن تقبل على أنها الإختيار الحر- ما الذي نعيه خيار هو الضغط ، ولكن من ضغط خفية؟ انها ليست على علم به انني تعرضت لضغوط مختلفة من أخواتي نحن جميع المنتحات من الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لدينا والتعليم ... الشباب اليوم نعيش في عصر الجماعات الأصولية-

تقول السعداوي أنها مشاؤون من الموقف المتراخي من الشباب الاتي لا يدركن ما الأجيال السابقة من السنوات وخاضت له الشباب يخافون من سعر خلوه وأنا اقول لهم، لا يكون بل هو أفضل من أن تكون المظلوم ، من أن تكون عبداً كل شئ يستحق كل هذا العناء- أنا حرّ-

وتضيف ، هناك المزيد من الممارك بالنسبة لها في الأفق - فتحت جامعة جديدة في مصر وطلب مني أن أعلم ، لكنه قال أن أفضل الناس لا انهم حائفون - لذا هذا هو الشئ القادم- سأعمل نحو التدريس في مصر " مقاتل إلى الأخصر (24).

في الوقت المناسب والمهم يبدأ مع اثنين من فصول أساسية مفيدة للغاية وموجزة تليها أربعة فصول تركز عليالسعداويالرواية الرئيسية- السعداويفي التحرك نحو النسوية العالميةفي حين يولى اهتمام الأساسي روير لروايات الرئيسية السعداوي، وروير يتشابه بشكل حاذق يشير إلى السعداوي أكثر صراحة المقالات السياسية ومقابلة عام 1998 أجريت روير مع السعداوي. . . . يجادل بشكل مقنع أن السنوات الغربية تحتاج إلى حضور السعداوي وأصوات النساء الأخريات اللاتي لا تكتب باللغة الإنجليزية أو الفرنسية. كقارئ غير مألوف إلى حد كبير مع السعداوي-(25).

وعلى الرغم من السعداوي يتمتع اهتماماً بالغاً في الغالب إيجابي بين المراجعين الغربي، حفنة من المعلقين الشرقي والأوسط الإسلامي يؤكدون أنه بدلا من الظلم مجرد تعريض، تصويرها السلي لقوانين دينية، ثقافة الشرق الأوسط والرجال الإسلامي الواقع يعزز الصور النمطية الغربية. بعض النقاد يؤكدون أن

للسعداوى يكتب بوعي عن الجمهور الغربي أعمالها إنجاز أكثر قليلا من رفع السخط وردود فعل السياسي الذي يقيم كذلك النساء المهمشات حالتهم لها ترغب في فضح كل من المعلقين الغربية والشرقية يصفق السعداوى لمحاولته فضح سوء المعاملة من الوسط المرأة الشرقية لكنهم يختلفون في تقييمهم لفعالية كتابات السعداوى ومشحونة سياسيا النشاط في إحداث التغيير. النسويات نحبي شجاعة السعداوى في كتابة النصوص التي تعتبر ثورية وسياسية تخريبية⁽²⁶⁾.

عند الكبار:

موضوع نوال السعداوي في الرواية (مرأتان في امرأة) قوي وهي انثوية بحيث المنهج وفي هذه الرواية تخصص للشباب ولا سيما للشابات. يجب أن تقاوم مثل الورد، التي بتلات العطاء تصبح "حافظ حادالشوك يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة بين النحل من الجوع." القارئ يلتقي باهيا شاهين لأنها بدأت تدرك أن جسدها.⁽²⁷⁾

"في الاستعراض التالي مرأتان في امرأة، تيري (Terry) تعرب شك بشأن الجوانب التحريرية منباهايا الصحوة الجنسية، ولكن يعتقد أن الرواية تقدم نظرة تبصر الكامل في حياة المرأة العربية الشابة" في الخامس والأكثر تستاء حجم في سلسلة الصحافة ختم "النساء في الترجمة" (والذي يتضمن مجلدات نشرت بالفعل العمل من قبل المؤلفينمن النساءالدنماركية والنرويجية) يأتي من نوالالسعداوي.⁽²⁸⁾ في الاستعراض التالي للأغنية تعلق، تلاحظ كوك (Cooke)السعداوييفحص أدوار الجنسين والسلطة القمعية من الرجال في الكتاب-

كتب نوال السعداوي النسخة العربية الأصلية للأغنية في عام 1973 منشرت في وقت لاحق عامين كانت على الحكومة المصرية القائمة السوداء في ذلك الوقت وكان الآن ترجمته مجهول ونشر في المملكة المتحدة والولايات المتحدة من التفاني في الجزء الختامي، الذي هو من صفحتينحرفيا من الافتتاح ...⁽²⁹⁾ يقيم فيرنر (Werner) شركةالسعداويليس له مكان فيالجنة، وسقوط الإمام وفاة الوزراءالسابقين، مؤكدا أن جزءا لا يتجزأ من هذه الأعمال هو موضوع متكرر من اساءة استخدام السلطة والقمع، وخاصة في الذكوروالإناث-

نوال السعداوي هيالكاتبة المصرية التصريح امرأة قادرة وشجاعة. بنجاح الموازنة بالكامل المهين في الادب والنقد الاجتماعي، والطب، وقالت انها قد كسر مسار أن معظم المواطنين لها أن نأمل فقط يوم واحد لمتابعة وأخذ التوب.⁽³⁰⁾

ميلر (Miller) يناقش حيا السعداوي (رحلاقي حول العالم) والتي كانت تدعي هو خليط من أدب الرحلات والسيرة الذاتية تهدف إلى محاربة الظلم- طيب و كاتب وممثل الأمم المتحدة و لبعض الوقت، سجين سياسي، وقد نوال السعداوي متمرده قضية منذ الطفولة. من اللحظة التي ختمها قدم لها ورفضت الثوب الأبيض زخري لطائرة لعبة، وكانت مصممة على الهروب من الدور المحدود المخصصة لابنة أسرة المصرية التقليدية.⁽³¹⁾

أحوال نوال السعداوي و مكانتها الأدبية

باين(Payne) يحقّق الجوانب مارقة من الإجراءات في امرأة عند نقطة الصفر وينص على أن سلوكها ليس مجرد عمل من أعمال التمرد ولكن تأثير عدم الرضا لها مع المجتمع القمعي. نشرت نوال السعداوي "امرأة في نقطة الصفر" في خريف عام 1974 في سجن القناطر المرأة سيصدره، حيث بدأ مصنف سلسلة من الاجتماعات مع سجينه الذي كان التنفيذ لأنه قتل رجلا كان السجين فردوس و ... (32).

أسهم السعداوي وجهات نظرها على الجوانب السياسية التحرير الإناث، وناقش القهر السياسي للمرأة في مصر، وتحدّد الدافع وراء كتاباتها في المنظمة الوطنية الأخيرة للمرأة (NOW) مؤتمر الذكرى (من ظهورنا) عضو الجماعي أنجيلا جونسون (Anjila Johnson) مقابلة مع الكاتب والناشط المصري نوال السعداوي. جونسون: ماذا كنت أفكر في المؤتمر؟... (33)

يقدم أكاد (Accad) لتقييم إيجابي بحماس، مشيرا إلى أن في هذه الرواية، السعداوي يستكشف المرأة الإدراك المصير والاستقلال في القمعي، والغلاف الجوي التي يهيمن عليها الذكور- الروائي المعروف المصري، الطبيب، والطبيب النفسي نوال السعداوي، التي العديد من الإنجازات وقدمت على الرغم من تحيز واجهت داخل مجتمعها والذي دهشتها لنا بالفعل مع شجاعتها ونضالها السدّووب ضد الصور النمطية الضارة بالنساء في العالم العربي- (34).

السعداوي عن رأيها بشأن خطوات نحو المساواة أن المرأة حققت في الشرق الأوسط، وناقش المناخ السياسي في مصر، ويسلخ التدخل الأمريكي في سياسات الشرق الأوسط، وجدت أن التدخل الأمريكي يضيف إلى زيادة الأصولية و لمزيد من القمع للمرأة- نوال السعداوي، المؤلف من أكثر من أربعة وعشرين كتابا، هو بطل من حركة تحرير المرأة في مصر. طبيب من خلال التدريب، السعداوي، ... (35).

أحدث رواية نوال السعداوي، وجنات وإبليس تختلف عن أعمالها السابقة من حيث أنها تؤكد على الموضوع التي تم التحايل عليها حتى الآن في رواياتها. لأول مرة في حياتها أربعة وثلاثين عاما من الإنتاج الأدبي، ومؤلف كتاب مثل نسيبا "العلمانية" يعمل كالثابت... (36)

يجد ألين والبراءة من الشيطان محفوف الطواع والصور السلبية التي نص تصبح غارقة- "كنت أعرف"، يعكس فردوس في امرأة عند نقطة الصفر، وأشهرها رواية نوال السعداوي "، وأن الرجال كانوا في السيطرة على كل من علمنا، واحد على الأرض واحد في السماء." البراءة من الشيطان يجعل نفس النقطة، مستمرة لمطالبة-

ومما يسهل ذلك سيطرة الذكور من النساء في هذا العالم من قبل اللاهوت البطريركي الذي المرؤوسين لهم دون... (37)

في الصباح كنت لمقابلة نوال السعداوي سمعت لها يتحدث في برنامج حوارى على راديو بي بي سي. هناك كان تزايد القلق الدولي إزاء قرار صدام حسين لمنع الأميركيين من جميع عمليات التفتيش على الأسلحة. كانت العواقب المحتملة من قراره عالية على جدول أعمال لجنة المناقشة، التي شملت أيضا وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد- (38).

وتؤكد نوال السعداوي حاجة المرأة لتصبح موضوعات قصصهم الخاصة، والتحدث في الكلمات الخاصة بهم، وبالتالي إلى خلق معانيها الخاصة من حياتهم. الآن، في سيرتها الذاتية لابنة إيزيس يبدأ السعداوي لبناء نفسها موضوع قصة رائعة بلدها. معترف بها في جميع أنحاء العالم كعربي... (39).

توصي جابر (Jaber) ابنة إيزيس للقراء، مشيرا إلى أن السيرة الذاتية ومكتوب بخبرة ومثيرة للتفكير حول قضايا العلاقات بين الجنسين والعنصرية-

تسعى للحصول على فترة راحة مؤقتة من تهديدات بالقتل الوطن ومؤلة أكثر من الذين يعيشون حالة من المنفى في ولاية كارولينا الشمالية، ومؤلف يستغرق المشروع من كتابة سيرتها الذاتية كوسيلة لمعنى من وجودها. السعداوي الآن أكثر من 60 عاما يشارك في عملية التأمل الذاتي في حين يتحدى بوعي تمثيل لها- (40).

النجرسول (Engersole) حقق أسلوب سقوط الإمام ويؤكد أن من خلال استخدام الخيال، وجهات نظر متعددة، وتقنيات مؤامرة غير الخطية، يركز السعداوي في المجتمعات الأبوية والأديان بينما السرد المذكور الهياكل المستخدمة في معظم الروايات واستبدال نموذج مع الخطاب أكثر أنثوية... (41).

في عام 1956، ابنة طفل في ذراعيها، سافر نوال السعداوي من القاهرة إلى القرية والدها، كفر طحلة في دلتا النيل. تخرج حديثا من جامعة القاهرة من كلية الطب، رحبت تغيير الهواء وأخذ وظيفة تشغيل الصنع الحكومة... (42).

تقدم لوثى كونو (Loi cono) لحظة عامة عن المشي من خلال النار ويسلط الضوء على وجهات النظر السياسية الدينية والجنسية للسعداوي-

هذا الجزء الثاني من السيرة الذاتية النسوية والكاتبة المصرية نوال السعداوي ويبدأ في ولاية كارولينا الشمالية في 1993 م ويتحرك إلى الورا في الزمان والمكان، ودراسة الأحداث التي أدت إلى مغادرة وطنها في الخوف من حياتها في عام 1992م والمعروف عن رواياتهما، قصص قصيرة وكتابات على النساء. (43)

الهوامش :

¹ www.NawalleI Sadaawi.net

² المرجع نفسه

³ المرجع نفسه

⁴ المرجع نفسه

⁵ المرجع نفسه

⁶ نوال السعداوي، ابنة إيزيس (A daughter of Isis)، ص:9

7. المرجع نفسه
8. نوال السعداوي، أوراق حياتي، ص:7.
9. نوال السعداوي، ابنة ايزيس (A daughter of Isis)، ص:10
10. المرجع نفسه
11. www.NawalEI Sadaawi.net
12. المرجع نفسه
13. المرجع نفسه
14. المرجع نفسه
15. المرجع نفسه
16. المرجع نفسه
17. المرجع نفسه
18. نوال السعداوي، ابنة ايزيس (A daughter of Isis)، ص:11
19. المرجع نفسه
20. www.NawalEI Sadaawi.net
21. المرجع نفسه
22. نوال السعداوي، ابنة ايزيس (A daughter of Isis)، ص:13، 12
23. المرجع نفسه
24. www.guardian.co.uk
25. https://mellenpress.com/mellenpress.cfm?bookid=606&pc=9
26. http://www.enotes.com/topics/nawal-el-saadawi
27. Cooke, Miriam. Review of Two Women in One (امرأتان في امرأة), by Nawal El Saadawi. World Literature Today 60, no. 2 (spring 1986): 356-57.
28. Terry, Sara. "Journey into the Heart of a Radical Arab Woman." Christian Science Monitor (5 September 1986): B5.
29. Cooke, Miriam. Review of The Circling Song (أغنية الاطفال), by Nawal El Saadawi. World Literature Today 64, no. 1 (winter 1990): 187.
30. Werner, Louis. "Arab Feminist Pens Powerful Prose." Christian Science Monitor 82, no. 146 (25 June 1990): 14.
31. Miller, Lucasta. "Without Doubt." New Statesman and Society 4, no. 160 (19 July 1991): 36.
32. Payne, Kenneth. "A Woman at Point Zero (المرأة عند نقطة الصفر): Nawal El Saadawi's Feminist Picaresque." Southern Humanities Review 26, no. 1 (winter 1992): 11-18.

³³ El Saadawi, Nawal, and Angela Johnson. "Speaking at Point Zero: [off our backs] Talks with Nawal El Saadawi." *off our backs* 22, no. 3 (March 1992): 1, 6-7.

³⁴ Accad, Evelyne. Review of *Searching*, by Nawal El Saadawi. *World Literature Today* 66, no. 2 (spring 1992): 396.

³⁵ El Saadawi, Nawal, and George Lerner. "Nawal El Saadawi: 'To Us, Women's Liberation Is the Unveiling of the Mind'." *Progressive* 56, no. 4 (April 1992): 32-5.

³⁶ Salti, Ramzi M. Review of *Ganat wa iblis* (جنات و ابليس) (The Innocence of the Devil), by Nawal El Saadawi. *World Literature Today* 67, no.2 (spring 1993):437-38.

³⁷ Allen, M. D. Review of *The Innocence of the Devil*, by Nawal El Saadawi. *World Literature Today* 69, no. 3 (summer 1995): 637-38.

³⁸ El Saadawi, Nawal, and Pat Lancaster. "Unveiling the Mind." *Middle East*, no. 273 (December 1997): 40-41.

³⁹ Hitchcott, Nicki. Review of *A Daughter of Isis* (ابنة ايزيس), by Nawal El Saadawi. *Journal of Modern African Studies* 38, no. 4 (December 2000): 722-23.

⁴⁰ Jaber, Nabila. Review of *A Daughter of Isis*, by Nawal El Saadawi. *Arab Studies Quarterly* 23, no. 1 (winter 2001): 81-4.

⁴¹ Ingersoll, Earl G. "Nawal El Saadawi's *The Fall of the Imam* and the Possibility of a Feminine Writing." *International Fiction Review* 28, nos. 1-2 (2001): 23-31.

⁴² The writing of Nawal El Saadawi¹ reminds readers that not all "democracies" of what we used to be...

⁴³ Booth, Marilyn. "Dramatic Monologue." *Women's Review of Books* 20, no. 4 (January 2003): 11-12.